

التعليق على تفسير الجلالين سورة الفاتحة - 3

عبدالكريم الخضير

اه مسألة الجهر بالبسملة اولا من يرى انها اية من الفاتحة معروف انه يرى الجهر بها نعم ويكون معنى الحديث صلبت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله يعني بالسورة بما في ذلك - [00:00:02](#)
البسملة عند من يقول بانها اية منها الذي يقول بانها ليست بآية من الفاتحة وليس باية من القرآن مطلقا كالمالكية مثلا الا في سورة النمل يقول لا تقرأ لا سرا ولا - [00:00:31](#)

ولا جهرا لانهم آلا لا يرون حتى دعاء الاستفتاح ولا التعوذ ولا غيره الذين يرون انها قرآن نزل الفصل بين السور وانه ليست من الفاتحة بعينها يختلفون ايضا منهم من يرى الجهر - [00:00:52](#)

ومنهم من يرى الاسرار تبعا للنصوص المختلفة في ذلك فجاء في النصوص ما يدل على عدم الجهر وهو الاكثر والاصح وجاء ما يدل على الجهر وان لم يكن في الصحيحين منه شيء - [00:01:20](#)

وجاء نفي الذكر ذكر البسملة اصلا وهو في صحيح مسلم وجاء في الحديث السابق لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم في اول القراءة ولا في اخرها ومثل بهذا الحديث بعلوم الحديث - [00:01:43](#)

لعلة المتن لان الراوي لما سمع انهم كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين فهم انهم لا يقولون باسم الله الرحمن الرحيم لا سرا ولا جهرا فقال لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:12](#)

ولذا يقول الحافظ العراقي رحمه الله تعالى في الفيته وعلة المتن كنفي البسملة اذ ظن راو نفيها فنقله ظن الراوي ان مراد الصحابي حينما قال يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين انهم لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:38](#)

فصرح بنفيه المقصود ان هذه المسألة مسألة الجهر وعدمه الشافعي يقولون بالجهر والحنابلة وغيرهم يقولون الاسرار بانها تقال سرا وهو المروي السريه هو المروي عن النبي عليه الصلاة والسلام بأسانيد الصحيحه وان الخلفاء - [00:03:01](#)

الاربعة وطوائف من السلف من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في الصحيحين عن انس بن مالك قال صلبت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب - [00:03:29](#)

العالمي لكن لو جهرا بها احيانا فلا تثريب عليه. لو جار الامام احيانا بالبسملة لا تثريب عليه ويتتابع ايضا ولا ينكر على الامام الذي يجهر بها ولذا جاء في رسالة الشيخ عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب الى اهل مكة - [00:03:51](#)

قوله ولا ننكر على الشافعي كهره البسملة ولا قنوطه في صلاة الصبح وننكر على الحنفي ترك الطمأنينة فرق بين المتأتتين اه سورة الفاتحة السورة جمعها سور خطبة وخطب وغرفة وغرف - [00:04:25](#)

يقول ابن جرير في تفسيره السورة بغير همز المنزلة من منازل الارتفاع ومن ذلك سور المدينة سمي بذلك الحائط الذي يحويها لارتفاعها على ما يحويه انتهي كلامه نقول من ذلك قوله تعالى - [00:05:00](#)

وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسورو المحراب تسورو يعني علوه وتسلقوه يقول ابن جرير من الدليل على ان معنى السورة المنزلة من الارتفاع قول نابغة بنى ذبيان المتران الله اعطاك - [00:05:25](#)

سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب كمنزلة رفيعة يقصر دونها ملوك الدنيا وقد همز بعضهم السؤر تأويلاها في لغته القطعة التي افظلت من القرآن عما سواها وابقيت وذلك ان سؤر الشيء - [00:05:49](#)

البقية منه تبقى بعد الذي يؤخذ منه ولذلك سميت الفضة من شراب الرجل يشربه ثم يفضلها فيبقيها في الاناء سؤرا واما الآية من اي

القرآن وقد قال ابن جرير تحتمل وجهين في كلام العرب - 00:06:14

احدهما ان تكون سميته اية لانها عالمة لانها عالمة يعرف بها تمام ما قبلها وابتدأوها كالالية التي تكون دلالة على الشيء يستدل بها عليه قال الله تعالى وقال لهم نبيهم - 00:06:43

ان اية ملكه يعني عالمة ملکه قال تعالى في المائدة ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدها لا ولنا وآخرنا وایة منك باي عالمة لاجابتكم دعائنا واعطائك ايانا سؤلنا - 00:07:10

لكن هل نزلت المائدة ولم تنزل قال الله نعم هل نزلت او ما نزلت قولا واحدا نعم وفي خلاف نعم المسألة فيها خلاف نزلت او لم تنزل لأن الخبر قال الله اني منزلا لها عليكم فمن يكفر - 00:07:39

خبر مقولون بهذا الشرط وتمامه يتوقف على التزامهم بهذا الشرط ما في احتمال انهم قالوا لا اذا كانت مقيدة بهذا الشر لا نريدها نعم من اهل العلم انها نزلت انه منزلا لها بهذا الشرط - 00:08:18

نعم قال الله اني منزلا لها عليكم. فمن يكفر بادعوا منكم فاني اعذبه عذابا كأنه قال ان اردتم انزالها فاني انزلها بهذا الشرط وان كان الاكثر على انها نزلت وذكروا من اوصافها ما ذكرنا على ما سيأتي ان شاء الله تعالى في - 00:08:52

سورة المائدة والمعنى الاخر للاية القصة القصة يقول كعب بن زهير الا ابلغ هذا المعرض اية ايقظان قال القول اذ قال ام حلم يعني هل قال قوله هذا في في الحلم او في العلم - 00:09:19

في الرؤية او في اليقظة ابلغه اية يعني بقوله اية رسالة مني وقصة وخبرنا عنى فيكون معنى الآيات القصص قصة تتلو قصة بفصول ووصول والبيت في ديوان كعب روي الا ابلغ هذا المعرض انه - 00:09:55

انه ايقظان وهذا تصحيف يذكرنا بتصحيف العكري لحديث اية اليمان حب الانصار حيث رواه انه اليمان حب الانصار نعم وقال ابن كثير رحمه الله تعالى وقيل لانها جماعة حروف من القرآن - 00:10:22

وطائفه منه كما يقال خرج القوم بآياتهم اي بجماعتهم ثم استدل على ذلك بقول الشاعر خرجنا من النقبين لا حي مثلنا بآياتنا نزجي الللاح المطافلة. يعني بجمعنا ثم بعد هذا الفاتحة - 00:10:53

ورد في فضلها ما لا يخفى عليكم مما رواه البخاري وغيره من حديث ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلی فدعاني النبي صلی الله عليه وسلم فلم اجبه - 00:11:15

قلت يا رسول الله اني كنت اصلی قال الم يقل الله استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة بالقرآن قبل ان تخرج من المسجد - 00:11:34

فأخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمك اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته المخرج في البخاري وغيره - 00:11:51

وروى مسلم والنسيائي وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلی الله عليه وسلم سمع نقیدا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء - 00:12:12

فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتتها لم يؤتها نبي قبلك - 00:12:32

فاتحة الكتاب وان شئت فقل فاتحة الكتاب يعني هما وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته ولا في مسلم والنسيائي وغيرهما والاحاديث الدالة على فضل سورة الفاتحة كثيرة - 00:12:57

ولم يكن من شأنها وعظتها الا انها لم يفرض من القراءة في الصلاة سواها وهي ركن على ما سيأتي تقريره ان شاء الله تعالى ولها اسماء فمن اسمائها الفاتحة - 00:13:16

وهذا هو المشهور وبها يفتح الكتاب وبها تفتتح القراءة في الصلاة وخارجها وفي الحديث السابق سميته فاتحة الكتاب نعم في الصلاة وهي خارج الصلاة يفتح القراءة قراءة القرآن بها وبها افتتح القرآن - 00:13:45

كتابه يعني من الآخر يعني لو اراد ان يقرأ من المائدة مثلا قال اقرأ الفاتحة له اصل ولا ما له اصل هي ما في شك ان الصحابة اجمعوا على كتابتها - [00:14:20](#)

باول المصحف تفتح بها القراءة لمن اراد ان يقرأ القرآن من اوله تفتح بها القراءة في الصلاة كما هو معروف اما ان يفتح بها في كل قراءة من اثناء القرآن - [00:14:51](#)

يحتاج الى نقل سمي ام الكتاب عند جمهور العلماء وكهانس والحسن وابن سيرين تسميتها بذلك قال الحسن بن سيرين انما ذلك اللوح المحفوظ انما ذلك وعنده ليس ام الكتاب - [00:15:06](#)

يعني اللوح المحفوظ فكره ان يطلق على الفاتحة ام الكتاب قال البخاري في صحيحه رحمة الله تعالى سميت ام الكتاب انه يبدأ بكتابتها في المصاحف يبدأ بكتابتها في الصلاة فكونها يبدأ بها - [00:15:38](#)

استحققت ان تسمى اما كما سميت مكة ام القرى سميت مكة ام القرى لماذا نعم كمركز نقطة الوسط مم بس وش معنى البداية لماذا سميت ام القرى نريد ان نربط التسمية بالتسمية - [00:16:06](#)

قالوا سميت ام الكتاب انه يبدأ بكتابتها بالمصاحف ويبدأ بكتابتها في الصلاة فهل ام القرى سميت بذلك لانه بدأ بها الاسلام بدأ منها نعم ان اول بيت وضع للناس ما الذي بمكة - [00:16:43](#)

يقولون ايضا انه بدأ دحوها قبل غيرها والارض بعد ذلك دحاحها وبدأ بمكة لانها كما قالوا هي المركز والله اعلم ثالثا تسمى ايضا ام القرآن ثبت هذا في الترمذ عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله ام القرآن وام الكتاب - [00:17:18](#) والسبع المثاني والقرآن العظيم ام القرآن وام الكتاب وهو دليل لما قبله والسبع المثاني والقرآن العظيم. ويدل له ايضا ويشهد له حديث ابي سعيد سابق الذكر تسمى ايضا سورة الحمد - [00:17:47](#)

نظرا لامركلمة فيها كما افتتحت بحمده وقالوا لها سورة الحمد ويقال لها ايضا الصلاة في حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ثم ذكر الفاتحة ويقال لها ايضا الشفاء - [00:18:16](#)

لما روى الدارمي عن ابي سعيد مرفوعا فاتحة الكتاب شفاء من كل سم قد جرب ذلك من؟ ابو سعيد؟ حينما رقى ايش اللديغ نعم وتسمى ايضا الرقية لحديث ابي سعيد في الصحيح - [00:18:41](#)

حيث رقى بها الرجل السليم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك انها رقية لكن هذا استفهام ولا اقرار لو كان استفهام اجاب اقرارنا روى الشعبي عن ابن عباس انه سماها ايضا اساس القرآن - [00:19:10](#)

وسماها سفيان بن عيينة بالواقعية وسمها يحيى بن ابي كثير الكافية وذلك لانها تكفي عما عدتها ولا يكفي ما سواها عنها وذكر الزمخشري في كشفه انها تسمى الكنز انها تسمى الكنز - [00:19:44](#)

وفي حديث ابي سعيد السابق انها السبع المثاني اي سبع ايات اختلفت بسبب تسميتها بذلك فقيل لانها تثنى في كل ركعة اي تعداد وقيل لانها يتثنى بها على الله تعالى - [00:20:12](#)

وقيل لانها استثنيت لهذه الامة لم تنزل على من قبلها هي السبع المثاني هذا الحديث الصحيح وروى النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس فان السبع المثاني هي السبع الطوال روى النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس - [00:20:47](#)

ان السبع المثاني هي ايش السبع الطوال يعني السبع سور الطوال وهي ايش البقرة ال عمران النساء المائدة الانعام الاعراف صحيح الانفال مع التوبة الانفال مع التوبة والفاتحة نعم الا - [00:21:18](#)

مم لكن هذا كلام ابن عباس كلام يضعف كلام ابن عباس يضعف قول ابن عباس ويدل احد للقول الاول آآ الحديث الصحيح في البخاري وغيره. حديث ابي سعيد هي السبع المثانية هي السبع المثانية - [00:22:00](#)

نعم. وتأتي الاشارة الى الاية عند تقرير الهدية مكية ومدنية والسورة مكية بقول ابن عباس وقتادة وابي العالية والجمهور وقيل مدنية ونسب القول بذلك ابن كثير الى ابي هريرة ومجاهد - [00:22:23](#)

وعطاء ابن يسار والزهري وان كان الحافظ بن حجر رحمة الله يقول اغرب بعض المؤخرين فنسب القول بذلك لابي هريرة والزهري

وعطاء بن يسار نعم حفظك الذي يقول وقيل مدنية قاله ابو هريرة ومجاهد - 00:22:54

وعطاء ابن يسار والزهري هذا كلام كثير والحافظ يقول واغرب بعض المتأخرین ولعله يقصد ابن كثير فنسب القول بذلك لابي هريرة والزهري وعطاء بن يسار اذا من يبقى من يقول بانها مدنية - 00:23:21

مجاهد وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة حکاہ القرطبي عن بعضهم وفي تفسير ابی الليث السمرقندی ان نصفها نزل بمكة ونصفها الآخر نزل بالمدينة وهذا غريب جداً 00:23:40

واغرب لعله لم يثبت عنده بالسند نعم ابو الليث السمرقندی ذكر في تفسيره ان نصفها نزل بمكة ونصفها الآخر نزل بالمدينة وهذا غريب جداً بلا شك يقول ابن كثير والاول اشبه - 00:24:12

يعني كونها مكية لأن قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم في سورة الحجر وهي مكية اتفاقاً اياتها أقرأ نعم 00:24:31

نعم وكل من مثل من قال أنها الكافية يحيى ابن ابی کثیر قال تکفي عن غيرها فهي کافية نعم من قال أنها واقية نعم نظراً انها تنفع في الرقية وتقي المريض من استمرار المرض مثلاً - 00:25:13

نعم وما في شك انه جت جاءت تسميات في الاحاديث المرفوعة وجاءت من قبل الصحابة هذا موقف من انزلت عليه سورة البقرة ولذا من کره ان يقال سورة کذا وانما ينبغي ان يقال السورة التي يذكر فيها کذا - 00:25:38

رد عليهم مثل کلام ابن مسعود نعم على كل التسميات جاءت في النصوص جاء في الحديث الصحيح تسمية بعض السور والصحابة سمووا ولا شك ان التسميات مطابقة للمزمون وان كانت احياناً - 00:26:08

التسمية بالجزء يطلق الجزء على الكل قصة البقرة شيء يسير من السورة نعم ايه يعني الترتيب ولا لا توقيفية سورة هي ثلاثة اية نعم يعني سورة الملك هذا نقول اية - 00:26:27

نعم السبع المثاني السبع ايات نعم التحذیب هذا من اه الحجاج من الحجاج للترتیب على الخلاف بينهما والاجتهاد وتوقيفه لكن اكثر عنه توقيفي مع الاعتبار ان الحروف المقطعة تعد اية مثلاً مستقلة مثل قاف هل هي اية؟ البسمة هل هي من السورة وليس منها؟ هذا خلاف - 00:27:05

اه ما يتربت عليه شيء نعم لا ليس له ذلك لانه يخالف ما اتفق عليه كما انه ليس له ان يرتب القرآن غير هذا الترتیب ولو كان على النزول ولو كان على النزول لو قال مثلاً اول ما نزل اقرأ انا بخط اقرأ اول المصحف - 00:27:38

تابعة للنزوں نقول لا يجوز ذلك وهو موجود في بعض لكن هل الرسول التزم دائماً وحصل مرة واحدة في عمره وحديث صحيح بلا شك ان الرسول قرأ في صلاة الليل البقرة ثم النساء ثم ال عمران - 00:28:08

لكن ليس معنى هذا انه يقرأها باستمرار هذا ما حصل صحيح حصل لكن كونه يستمر على ذلك؟ لا نعم يعني مثلاً يقرأ الهاکم ثم يقرأ القارعة لا لا ينکر عليه - 00:28:34

لا ينکر عليه لانه ثبت في الصحيح ان الرسول قدم النساء على عليه الصلاة والسلام على ال عمران. لكن منهم من يقول الحنابلة يکرون مثلها ذكرها شديد ده ويقولون ان قراءة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:55

للنساء قبل ال عمران قبل ان يستقر الاتفاق على هذا الترتیب قبل ان يستقر الاتفاق على هذا الترتیب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاۃ والسلام على اشرف الانبياء والمرسلین. نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:29:11

قال المؤلف رحمه الله قال رحمه الله تعالى سورة الفاتحة مكية سبع ايات بالبسملة ان كانت منها. والسابعة صراط الذين الى اخر غيب الى اخره الى اخرها ايه الى اخرها وان لم کيف الى اخر غيرها عندكم - 00:29:33

الى اخر الليل تجي الى اخر غيرها الى اخر غير المغضوب عليهم نفس المعلومة السابعة الى اخر غيرها فهو کذا مطبوع لكنه صحيح هو ان كانت البسمة منها فالسابعة صراط الذين انعمت عليهم - 00:29:57

الى وين؟ الى اخر السورة وشلون اخر اية طيب يقصد کده يعني اخر جملة غير الى اخر غيرها الا فيه هذا المطبوع تقول ما فيه ما

عندنا وين ما عندك؟ لا غير - 00:30:34

داخل طيب نفس الطبع بس مسحت عندك. مم ولا نفس الطبع الى اخر غيرها حتى افرض انه الى اخر غير الى اخر فاخرج هو لو شال غير وتركها كان افضل من ان يشيل هاء ويترك الغير - 00:30:55

ولا من نعم الى اخرها هذا هو الصحيح الان عندنا في الطبعة هذه من طبعة ابن كثير هذى اللي على المصحف الى اخر غيرها طبعتهم هم انفسهم هي طبعة ابن كثير - 00:31:18

وشاوا شالوا لها صارت الى اخر غيره الاولى ان يشيلوا غيره تبقى الهاء ليكون الى اخره هذا الصحيح يعني الى اخر السورة نعم وان لم تكن منها فالسابعة غير فالسابعة غير المضوب عليهم غير المضوب الى اخرها - 00:31:37

ويقدر في لحظة لحظة الفاتحة سبع ايات نقل على ذلك الاتفاق وحديث هي السبع المثاني يدل على ذلك وقال عمرو بن عبيد هي ثمان و قال حسين الجعفي هي ست قال عمرو بن عبيد هي ثمان - 00:32:02

وقال حسين الجعفي هي ست وهذا القولان الشاذان شادزا وقول عمرو بن عبيد هي ثمان بناء على ان البسملة لها اية نعم والايota الاخيرة السابع غير المضوب عليهم فهو موافق لقول من يقول - 00:32:39

في عد الایات ان ان البسملة ليست بایة وهي سبع الا انه اظاف البسملة فتكون ثمان قول حسين الجوع في انها ست موافق لقول من يقول الذي يقول هي ست - 00:33:10

ها اية ان البسملة اية لكنه يحذفها فتكون ست يعني عده موافق لمن عد ان لمن قال ان البسملة اية وحينئذ يكون اخر السورة صراط الذين انعمت عليهم الى اخرها - 00:33:31

الا انه حذف البسملة وتكون ست هما قولان شاذان غريبان من حيث العدد لكن من حيث المضمون نعم يرجع الى قول آآ الغير ف تكون عمرو بن عبيد يعد الایة البسملة اية ويقسم الایة الاخيرة الى ايتين يكون المجموع ثمان - 00:33:50

وكون حسين الجعفي يقول ان البسمة ليست بایة فله سلف وكونه يجمع الایتين ايضا له سلف. فتكون ست اظن هذا ظاهر قال ابن حجر ونقلوا الاجماع على انها سبع ايات - 00:34:18

يقول لكن جاء عن حسين بن علي الجعفي انها ست ايات لانه لم يعد البسمة لو عن عمرو بن عبيدة انها ثمان ايات لانه عدها الى اخره كيف اه الان هم خالف الاجماع - 00:34:37

نعم يعني لو الان الاجماع على انها سبع على العدد فقط نعم على انها سبع لكن ما في اتفاق على كيفية العدد ان معهما جاء بقول او بقولين منتزعان منتزعين من الاقوال السابقة - 00:35:06

يعني الخلاف مثلا في رطاع الكبير يجوز او لا يجوز عائشة تقول يجوز مطلقا ويحرم والجمهور يقولون لا يحرم ولا ولا قيمة له مطلقا يعني من جاء بقول وسط بين هذين القولين - 00:35:46

فقال انما جوازه للحاجة حينما قيد التحرير بالحاجة خالفة قول عائشة لانها اطلقت نعم وحينما قال بأنه ينشر الحرمة خالفة قول الجمهور يكون جاء بقول جديد او ملقة من القولين - 00:36:12

وهذا اختيار شيخ الاسلام رحمة الله انا اسأل سؤال لانه على الخلاف ايضا في احداث قول ثالث بعد الاتفاق على قولين هل لعالم من العلماء ان يحدث قولًا ثالثًا نعم - 00:36:37

يعني اذا انحصرت اقوال العلماء في قولين مثلا فجاء عالم فلاخفق من القولين او من غيرهما قول ثالث باعتبار ان خلافهم عدم الاتفاق على قول واحد يجعل الانسان في سعة - 00:37:05

ان ينظر في النصوص ويرجح ما يشاء اذا كان اهل للنظر وباعتبار انه قد جاء بقول لم يسبق اليه فقد تولى ايش غير سبيل المؤمنين لان المؤمنين اتفقوا على قوله فقط فحدث ثالث - 00:37:27

تنقول غير غير اقوى من تقدم مسألته خلافية لكن المتوجه نعم كيف يرفع الاقوال هو ما في شك ان الحجة الملزمة التي لا تجوز مخالفتها الاجماع فهل حصل اجماع - 00:37:52

نعم لنجد الباب على من جاء بعد هذا الاجماع حصل اجماع ولا لا ما حصل يا جماعة فمن اتي بقول وهو من اهل النظر
نظر في الاadle فجاء بقول - 00:38:34

ولا هناك ما يعارضه ولا ما يخالفه يعني ان الامة في وقت من الاوقات نعم ظلت عن الحق يعني شيخ الاسلام رحمة الله حينما قال بان
رظاء الكبير يحرم وينشر الحرج للحاجة - 00:38:51

قيد قول عائشة نظرا لحال الواقعه التي حصلت سالم مولى ابي حذيفة احتج اليه فارض وعلى هذا من عنده سائق يحتاج اليه نعم
يحتاج اليه يجعل احد محارمه ترضع هذا السائق ويرتاحون منه - 00:39:25

او نقول ان لا رئطاء الا في الحولين وربع الكبير لا ينشر الحرجه ولا قيمة له نعم انما الرضاعه من المراجعة وغير ذلك من النصوص
التقييد بالحاجة ما قال به احد - 00:39:49

ولذا شيخ الاسلام تنقسم اختياراته الى اربعة اقسام القسم الاول عد فيها انه خالف فيها الاجماع مسائل قال بها شيخ الاسلام وندر
فيها المخالف حتى قبل حتى نسب لشيخ الاسلام انه خالف فيها الاتفاق - 00:40:07

القول الثاني او القسم الثاني خالف فيها للامها الاربعة كلهم نعم القسم الثالث خالف المشهور من المذهب. الرابع خالف المذهب
المقصود ان شيخ الاسلام وهو امام من ائمه المسلمين واحاطته اطلاعه على اقوال العلما من السلف - 00:40:29

والخلف من معاصرى ومن تقدمهم اضافة الى احاطته بالنصوص يعني شيء لا يمكن ان يقترح به في مثل هذا المجال حتى سئل محمد
رشيد رضا في فتاويه شيخ الاسلام هل هو اعلم من ائمة الاربعة وهم اعلم منه - 00:40:55

ما هنفصل فصل فقال لكونه تخرج على كتبهم وكتب اتباعهم فلهم الفضل عليهم من هذه الحيثية وكونه احاط بكلامهم كلهم وكلام
اتبعهم فهو اوسع منهم واسهل واعلم من هذه الجهة - 00:41:23

المقصود ان هذا يمكن ان يقال في غيره من جمع اطراف العلوم لكن احاطة شيخ الاسلام شيء لا مدخل حاططوا بالاقوال من
النصوص والاثار واقوال المخالفين والاقوال التي آآ قد لا يستطيع الانسان ولا حكايتها - 00:41:51

من اهل الخلاف والشقاق شو عليه له مثل ما قال الاخوان يترب عليه ان الامة ظلت في وقت من الاوقات عن الوصول الى الحق
والصواب هو اللي يمنع للازمة والا ليس له دليل بذاته - 00:42:14

لان الدليل في الاجماع هو الحجة الملزمة ولا اجماع نعم ايه لكن من قال انه يجوز مطلقا؟ معه حق من وجهة نظر شيخ الاسلام ومن
قال انه لا يجوز مطلقا معه حق - 00:42:44

نعم لكن المسألة مبحثة في كتب الاصول من اراده التمثيل عليها موجود يعني بكثرة واهل قبل ان يقدم الانسان على بحث مسألة
عليه ان ينظر في اقوال العلماء وينظر الى مواطن الاجماع والخلاف - 00:43:13

لئلا يخالف الاجماع نعم وآآلان مخالفة الاجماع وان كان كثير من دعاوى الاجماع حقيقة لا اصل له كثير من ينقل الاجماع ويدعوه
ليشهد الواقع بخلافه هم كلهم عليهم استدراك - 00:43:48

لكن ما في شك ان حتى آآ نقل الاجماع وان كان في شيء من الخلل وعليه شيء من الاستدراك الا انه جاء يجعل طالب العلم يهاب
يهاب هذه الجماهير لا شك انه اذا نقل الاجماع هو قول الجمهور بلا شك - 00:44:19

وان وجد في مسائل وهي نادرة جدا ان ينقل الاجماع على الطرفين ينقل الاجماع على الطرفين فمثلا ابن خير نقل الاجماع على انه لا
يجوز لحاد ان ينقل او يستدل او يعمل بخبر ليست له به رواية - 00:44:40

لو ابن برهان نقل الاجماع على خلافه نعم قلت ولابن خير امتناع نقل سوى مرويه اجماع نعم ابن برهان نقل الاجماع على خلافه
معنى هذا انك اذا وجدت حديثا في صحيح البخاري وانت ما تروي صحيح البخاري بالسند - 00:45:06

ما عندك سند منك الى البخاري ثم من البخاري الى النبي عليه الصلاة والسلام لا يجوز لك ان تنقل ولا تستدل ولا تستشهد ولا تعمل ولا
تفتي بمضمون هذا الخبر حتى تكون لك به رواية - 00:45:28

هذا نقل عليه الاتفاق ونقل الاتفاق على خلافه هذه مسائل نادرة يعني معدودة يعني مسائل يسيرة جدا نقل لكن الغالب والاصل انه اذا

نقل الاجماع اما ان يكون له حقيقة - 00:45:44

هو اجماع بالفعل او يكون قول الاكثر والقول الاكثر وعلى كل القول الاكثر ليس بحجة قد يكون الحق والصواب مع الاقل نعم يعني هل يشترط في في انعقاد الاجماع انقراض العصر - 00:46:00

نعم هل يشترط انقراض العصر وهل تموت الاقوال بموت اصحابها يعني هل يفترض انه ينقرض العصر وهم ما زالوا مجتمعين وهل يموت القول بموت صاحبه نعم وجد مسائل وجد فيها الخلاف في الصدر الاول ثم اتفق العلماء - 00:46:26

على قول من الاقوال مثل كتابة الحديث مثلا مثل المتعة النساء وجده الخلاف في الصدر الاول ثم انعقد الاجماع على جواز الكتابة كتبت الحديث وعلى حرمة نكاح المتعة ولذا يختلفون في نكح المتعة - 00:46:53

هل يعزز او يحد؟ هل يعزز او يحد من قال ان الاجماع بعد الخلاف اجماع معتبر قال له حتى لان الخلاف الاول ارفع ولا قيمة له. ماتت اقوال او ماتت الاقوال بموت اصحابها - 00:47:15

ثم انعقد الاجماع والذي يقول لا ان الخلاف معتبر ولو قال تبقى وان مات اصحابها ولو انعقد الاتفاق بعد ذلك قال يعززون احد لان عنده شبهة على كل من المسائل واقعة يعني الخلاف موجود بين الصحابة في حكم الكتاب كتابة السنة - 00:47:35

ايه المخالف اذا كان من اهل النظر من اهل الاجتهاد ولذا عرفوا الاجماع بأنه اتفاق مجتهدي العصر ما قالوا مجتهدي الامة ولذا هل نقول مثلا ان هيئة كبار العلماء اتفاقهم على مسألة اجماع - 00:48:05

نعم لا ليس ولذا في رواية في مذهب الحنابلة انه لا اجماع بعد عصر الصحابة هي ما يمكن ظبط الاقوال فلما تفرقت شرقا وغربا وصار من العلوم في المغرب ما يخفى على اهل المشرق - 00:48:24

والعكس فلا يجمع حينئذ بالاجماع المعتبر هو اجماع الصحابة هذه رواية في المذهب وهي قائمة ايضا ولا حظها من النظر هلكن الاطلاع على الاقوال على مذاهب العلماء الاطلاع على مواطن الخلاف والاجماع امر لا بد منه لطالب العلم - 00:48:43

لئلا يقع في مخالفته اجمع ولا يشعر نعم ولا يخرج عن مجموع اقوالهم في الجملة نعم لا لا ما هي مو ضابطة انه يقول وعيادة المريض سنة بالاجماع والبخاري يقول باب وجوب عيادة المريض - 00:49:08

نعم صلاة الكسوف سنة اتفاقا وابو عوانة في صحيحه يقول باب وجوب صلاة الكسوف تراجم كبار لا لا منخرمة منخرمة. قد ينقل الخلاف بنفسه في الكتاب نفسه واحيانا في غيره من كتبه - 00:49:35

انا ما هي منضبطة ولذا وكثرة الخوارق لكثرة الخوارق التي تخرق الاجماعات التي ينقلها كثير من اهل العلم قال الشوكاني وجميع هذا يجعل طالب العلم لا الاجماع هو ما في شك انه اذا اكثرا الانسان من ذكره اجماعا اتفاقا هو مخروم بكثرة - 00:49:54

تجعل الطالب يستصحب ان كل اجماع مخروم نعم اي هذا من جهة من جهة نظر بن عبد البر فقط لكن اجماعات النووي لو تجمع وشاف خوارتها وجد الكثير - 00:50:14

ابن المنذر كذلك ابن قدامة كذلك كلهم مستدرك عليهم بقية يا جماعة ايه لكن وش صفا له من جماعات ابن عبد البر هو اولا لابد ان ندرس طريقة هذا العالم الذي ومنهجه الذي ينقل الاجماع - 00:50:37

هل هو يرى مثل الجمهور ان يجمع قول الكل او قول الاكثر نعم الترمذى ينقل الاجماع واحيانا يقول هذا قول عامة اهل العلم وقول اتفاق اهل العلم والخلاف موجود فهو قول الاكثر الطبرى - 00:51:00

في تفسيره ينقل الاجماع مراره بذلك قول اكثر. وعرف قوله من كتب الاصول. ايضا ذكروا ان الطبرى يرى ان الجماعة قول الاكثر احيانا يرجح يذكر خلاف في مسألة سواء كان معنا من المعاني او قراءة من القراءات او حكم شرعى - 00:51:23

ثم يقول والصواب في ذلك عندنا كذا للجماع القراءة على ذلك. كيف اجماع وانت سقت الخلاف بنفسك نعم لكنه يرى الاجماع قول الاكثر اما البقية ابن المنذر النووي ابن عبد البر كلهم يرون الاجماع قول الكل ما عرف لهم قول يخالف هذا - 00:51:44

لكن لا نغفل ان النووي لا يعتمد باقوال بعض الناس فلا يستدرك عليه مثلا انه نقل الاجماع في مسألة تم ذكر خلاف داود مثلا لماذا؟ لانه لا يعتمد برأي داود - 00:52:09

وصرح في شرح مسلم في الجزء الرابع عشر صفحة تسعه وعشرين انه لا يعتقد بقول داود لما ذكره لا يرى القياس الذي هو احد اركان الاجتهاد يعني فلا نكتر من انتقاد النووي بهذا انتهى - [00:52:27](#)

استغفر الله استغفر الله ونعم وما ادرى عن الفاتحة متى تبى تقضي اقرأ اقرأ وان لم تكن منها فالسابعة غير المغضوب الى اخرها فيقدر في اولها قولوا ليكون ما قبل ايها نعبد مناسبا له بكونها من مقول العباد - [00:52:47](#)

نعم ويقدر في اولها قولوا ليكون ما قبل ايها نعبد مناسبا له بكونها من مقول العباد في اول السورة يعني قبل البسمة عند من يقول بانها اية من الفاتحة وبعدها عندما نقول انها ليست بآية - [00:53:15](#)

تقدر قولوا وهذا امر من الله سبحانه وتعالى بان نقول الحمد لله رب العالمين وقوله ليكون ما قبل ايها نعبد مناسبا الحمد لله رب العالمين هنا هل يناسب قول الحمد لله رب العالمين - [00:53:45](#)

يناسب ايها نعبد واياك نستعين لكن اذا كان القائل هو العبد هو القائل الحمد لله رب العالمين. يعني اذا كان القائل ابتداء هو الله سبحانه وتعالى حمد نفسه في مطلع هذه السورة - [00:54:23](#)

القائل هو الله سبحانه وتعالى من غير تقدير قولوا ابتداء قال الحمد لله رب العالمين وفي ما بعد ذلك قال ايها نعبد فما في مناسبة لكن اذا قدر قولوا الحمد لله رب العالمين فنحن نقول - [00:54:41](#)

العبد يقول الحمد لله رب العالمين ايها نعبد واياك الكلام متسبق ولذا قال ليكون ما قبل ايها نعبد مناسبا له بكونها من مقول العباد فالعباد هم الذين يقولون الحمد لله رب العالمين امثالا - [00:55:01](#)

للامر المقدر اي لتكون السورة كلها من مقول العباد ولو ترك هذا التقدير لاحتمل ان قوله الحمد لله رب العالمين الى اخرها ثناء من الله سبحانه وتعالى على نفسه فيكون بعض السورة من مقول الله وبعضها من مقول العباد - [00:55:18](#)

وهو صحيح في حد ذاته صحيح في حد ذاته يعني جاء في بعض سور نعم ما يتبعه انه من مقول الله سبحانه وتعالى وتلاه ما يتبعه انه من مقول العباد - [00:55:46](#)

هذا صحيح في حد ذاته لكن سلوك التقدير يؤدي الى التوافق في كون الكل من مقول العباد والتوافق على ما قالوا ابلغ من التخالف يقول ابن جرير فان قال لنا قائل - [00:56:05](#)

وما معنى قوله الحمد لله احمد الله نفسه جل ثناؤه فاثني عليها ثم علمناه لنقول ذلك كما قال ووصف به نفسه احمد الله نفسه جل ثناؤه فاثني عليها ثم علمناه لنقول ذلك كما قال وصف به نفسه - [00:56:26](#)

يقول فان كان ذلك كذلك فما وجه قوله تعالى ذكره اذا ايها نعبد واياك نستعين وهو عز ذكره معبد لا عابد يقول اذا كان السورة مساقها واحد وهي كلها من مقول الله - [00:56:54](#)

يعني ايه تصور ان الله سبحانه وتعالى يثنى على نفسه بقوله الحمد لله رب العالمين لكن هل يتصور ان يقول الله سبحانه وتعالى من تلقاء نفسه ايها نعبد واياك نستعين - [00:57:19](#)

نعم يقول فما وجه قوله تعالى ذكره اذا ايها نعبد واياك نستعين وهو عز ذكره معبد لا عابد ام ذلك من قيل جبريل او محمد صلى الله عليهما وسلم يقول فقد بطل ان يكون ذلك لله كلاما - [00:57:35](#)

قيل بل ذلك كله كلام الله جل ثناؤه بل ذلك كله كلام الله جل ثناؤه ولكن جل ذكره حمد نفسه واثني عليها بما هو له اهل ثم علم ذلك عباده - [00:57:57](#)

وفرض عليهم تلاؤته اختبارا منهم او منه اختبارا منه لهم وابتلاء فقال لهم قولوا الحمد لله رب العالمين وقولوا ايها نعبد واياك نستعين فقوله ايها نعبد مما علمهم فقوله ايها نعبد مما علمهم جل ذكره ان يقولوه ويدينوا له بمعناه - [00:58:16](#)

وذلك موصول بقوله الحمد لله رب العالمين وكأنه قال قولوا هذا وهذا فافضي كلام ابن جرير رحمة الله الى انه لا بد من التقدير كما في كلام المفسر عندنا هم كلام - [00:58:44](#)

لا لا ما هو بطبيعي صوت انا ولا هو بالسيوط ولا هو السيوط بعد محلي طويل رغم ذلك. لا ويقدر في اولها قولوا ليكون ما قبل

اياك نعبد مناسبا له بكونها من مقول العباد. هذا كلام المحتلين - 00:59:07

اطول ايه لكن هذا آواضح كلام السيوطي وكلام ابن جرير معروف ان رزانته وزينته عند اهل العلم يعني تفسيره كله بهذه الطريقة ولذا استحق ان يسمى امام المفسرين كلام متين - 00:59:25

ورضين وغالبه من قول اما من الاحاديث المرفوعة او من اقوال السلف من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من له عنابة بالتفسير ويأتي بكلام يوفق به بين النصوص ويوجه بكلام متين لا مثيل له عند غيره - 00:59:45

لا لا منك هذا جزء منه لا ما بينهم نسبة. امام المفسرين بلا شك. الاخر. بلا شك نعم. هو فيه نظر ايضا نعم من الان الحمد لله جملة خبرية ولا انشائية - 01:00:06

الخبرية باعتبار انها مركبة من مبتدأ وخبر لكن ماذا قصد بها القصة دي بيها العيشة قصد بها الانشاء الان القائل الحمد لله رب العالمين نعود الى التقدير نعم نعود الى التقدير قوله الحمد لله رب العالمين وهذا ما اختاره المفسر عندنا واختاره الطبرى ايضا - 01:00:40

ومنهم من يقول لا مانع من ان يكون اولها من لقول الله سبحانه وتعالى يعني به على نفسه وآخرها من مقول العباد وحينئذ يكون فيها الالتفات لكن اذا قلنا الحمد لله رب العالمين من مقول العبادة ايضا - 01:01:21

امتنالا للامر المقدر قوله ما فيه التفاتة وكله كلام متنسق من كلام العباد نعم كيف ما يلزم ليكون ربهم بغيرهم ليكون الله ربهم ورب غيرهم وهذا اشمل اساتي في تفسير العالمين - 01:01:40

ايه ايه هم يقولون ليكون الكلام كله متنسق لا يوجد ما يمنع من ان يكون اولها من كلام الله وآخرها من كلام العباد اين تقدم قوله على هذا انا في اوله. قوله الحمد لله رب العالمين - 01:02:21

وقلوا اياك نعبد واياك نستعين. اذا قلنا تقدر قوله مم اولها من مقول العبادة قوله الحمد لا اقول امر من الله سبحانه وتعالى ويكون الحمد لله رب العالمين امثال من العباد من مقول العباد امثال ذلك الامر - 01:02:47

اذا قلت لك سم فقلت باسم الله الرحمن الرحيم اي من مقولك قولي سـم تم مقوله امرك بالتسمية من مقولي وامثالك لهذا الامر وقولك باسم الله الرحمن الرحيم مقولك فحينما نقدر قوله - 01:03:13

من الذي يقول قوله؟ الحمد لله رب العالمين. الله سبحانه وتعالى. يأمر عباده بـان يقولوا الحمد لله رب العالمين مقول مقول العباد امثال هذا الامر امثال هذا الامر ما في فرق بيننا انت - 01:03:38

اول منها ما في فرق بـان تكون العباد او اولها من كلامها يبدأ بكلمة قول او يقدر كلمة قول لا لا احد يقول ما يحتاج الى تقدير وين؟ ما يحتاج الى تقدير الله سبحانه وتعالى في اوله اثنى على نفسه - 01:03:59

قل اذا على القول الذي يقول ان اولها من كلام الله سبحانه وتعالى لا تحتاج قوله في اولها. ايه. اين نقدم؟ انت توک تفهم الكلام وتوك تقرر ولا قبل اين نقدر؟ لا تقدر - 01:04:18

حتى في اخرها اياك نعبد معروف انه ليس من مقول الله. يعني قوله على هذا القول عند اياك نعبد قوله اياك نعبد واياك اي لكن كونك تقدر من اول السورة يقولون علشان تكون مسايقها واحد كلها من مقول العباد اولى. وهذا ما قرره من جرير وغيره - 01:04:31

وعرفنا انه لا مانع من ان يكون اولها من قول الله وآخرها من مقول العباد يعني. والقائل هو الله سبحانه وتعالى وهو المتكلم بالقرآن اوله وآخره ان ما يتصور ان القرآن بعضه من الله وبعضه حكاية عن الله وما اشبه ذلك لا - 01:04:51

كله من كلام الله سبحانه وتعالى قوله اياك نعبد واياك نستعين الله سبحانه وتعالى هو الذي قاله على لسانه خلقه نعم وفي ايضا في القرآن ما جاء على السنة الكفار - 01:05:08

وهو من مقول الله سبحانه وتعالى ولمن قرأ وبلب كل حرف عشر حسـنـات يعني حينما يقول فرعون انا ربكم الاعلى حينما يقول ما علمت لكم من الله غيري. تقول لا هذا شرك ما يجوز قوله لا - 01:05:26

الله الذي قال وانا مأمور بقراءته وايضا تؤجر على قراءته والله سبحانه وتعالى هو الذي نطق به على لسان على لسان فرعون الظاهر؟

نعم يعني لا نقول ان مثل هذا الكلام حكاية عن الله سبحانه وتعالى لا - 01:05:42

بل هو حكاية الله سبحانه وتعالى وقوله على السنة من نسب اليهم البسمة تقدم الحديث عنها من حيث المعنى والحكم ولا يأى اية ولن يستفيء بآية ومن حيث الجهر وعدمه قال - 01:06:04

طيب قالها بالعربية لكن هل قالها بالعربية؟ او الله سبحانه وتعالى قالها بالعربية على لسانه الله الذي قاله. وهذا كلام الله. يعني هل يجوز للجنب ان يقرأ مثل هذه الكلمات - 01:06:29

اذا هو كلام الله بلا شك نعم اي آية الان استدلوا بي على ان كلام اهل الجنة بالعربية اوليس بالعربية وجه الدلالة ايه لكن هالقالة مرتين فاخذه الله نكال الآخرة وال الاولى - 01:07:07

نعم الاولى ما علمت لكم من الله غيري. والثانية انا ربكم الاعلى وكان بينهما على ما قيل اربعون سنة فاخذه الله نكال الآخرة فكونه اختلف مرة قال كذا مرة قال كذا ومرة قال كذا ومرة قال كذا - 01:07:54

ظاهر نعم. السلام عليكم يعني ان القرآن هذا عبارة عن ملك الله سبحانه وتعالى في يوم القيمة يدافع اول شيء هشام هل هذا صحيح الامر الثاني هل يلزم على قوله ان - 01:08:14

مخلوق القرآن يحول الى ملاك القرآن نفسه الحاج الاصحاب البقرة وال عمران تحاجن عن صاحبه القدرة الالهية تنضج نفسها سبحان القادر على ان يقول للسماء والارض ائتها طوئا او كان قالنا اتينا طائعين - 01:08:43

وش قالوا وشلون تكلموا لهم رسالة يتكلمون القدرة الالهية صالحة لكل شيء ما تخيله وما لا تخيله يعني اذا كلامه هذا يعتبر خطأ ملامة ليس بملك ابدا هو القرآن - 01:09:13

ويلزم على كلامه لكن هل الكلام والمحاجة حقيقة او مجازية هذا محل من الكلام يعني له حقيقته يتكلم حرف وصوت ويحتاج نقول لا يمانع من ان يتكلم بحرف ويحتاج ويجادل عن صاحبه - 01:09:30

وش اللي وش اللي حوله لملك؟ لا انا اقول يعني اذا كلامه خطأ طيب هل يلزم علينا ومخلوق؟ لا لا ما يلزم عليها ابدا طيب وال الصحيح ان المحاجة حقيقي ايه وش اللي يمنع - 01:09:48

لا مانع منه كانك مليت انت جاي هم الله المستعان مع انه مسوين شي اطول من الاول بس انا اللغة خففناه ولا اطول من الاول ها نعم والله الاسئلة انا انا حقيقة منعها فيه ما فيه لانها احيانا - 01:10:03

اه توضح بعض المراد احيانا انا ما استطيع ان ابين عن ما في نفسي فيسأل سائل يكون سبب في الاياظح واحيانا انا اغفل عن بعض الشيء يكون السائل سبب وان كان العلم ما ينتهي - 01:10:35

ما ينتهي. الفاتحة عند الرازبي في مجلد واستنبط منها عشرة الاف مسألة وهي محتملة لاطعاف ذلك لكن العلم ما ينتهي لا بد من الجسم ان اردتم النهاية لابد من الجسم - 01:10:49

وان اردتم الفائدة فالمسألة مفتوحة يعني - 01:11:09